ISSN :1112-4377 مجلة المعيار
مجلد: 28 عدد: 4 (رت 78) السنة: 2024

الإعداد الدعوي في القرآن الكريم (دراسة تأصيلية)

Preparatory Advocacy in the Holy Quran (A Foundational Study)

فطيمة سبقاق[1]
مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
Seg.fat.74@gmail.com
أ.د مفيدة بلهامل
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية– قسنطينة
hcnmou@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2024/03/07 القبول 2024/05/02 النشر على الخط 2024/06/15
Received 07/03/2024 Accepted 02/05/2024 Published online 15/06/2024

ملخص:
يركز البحث على قضية إعداد الدعاة استجابة وتلبية لحاجة الواقع المعاصر، وذلك من خلال القرآن الكريم، وما تقتضيه حاجة الواقع، حيث تم استعراض المعنى اللغوي والاصطلاحي للإعداد الدعوي، ومدى مشروعيته من الكتاب والسنة، مع الوقوف على أهم جوانب الإعداد الأساسية للداعية في المجال الإيماني والعلمي والأخلاقي السلوكي والمهاري، وكذا أهم الوسائل المساعدة على نجاح الإعداد، لإيجاد وبناء جيل من الدعاة بهدف تحقيق إنجازات وانتصارات في الميدان الدعوي.
وأكد البحث على أهمية الإعداد الدعوي كما ورد في القرآن الكريم، مشيرًا إلى أن الإيمان والعلم والأخلاق الحسنة تُشكل الأساس لنجاح الداعية. كما أن التدريب المهاري العملي يُعد عنصرًا حيويًا في تعزيز قدرات الداعية، بينما تُسهم استخدام الوسائل المتاحة في كل عصر في إنجاح الرسالة الدعوية. وتُعتبر قضية إعداد الداعية من القضايا الجوهرية للأمة، لما لها من دور في نشر الدعوة وضمان استمراريتها.

الكلمات المفتاحية: الإعداد الدعوي؛ الجيل الداعية؛ القرآن الكريم؛ المجال الإيماني؛ المهارات الدعوية.

Abstract:
The study examines how to train preachers to address the needs of Islamic outreach and modern challenges, drawing guidance from the Holy Quran. It highlights the preacher's need for religious, scientific, ethical, and practical skills, and the use of contemporary tools to effectively spread the message. The research underscores the foundational role of faith, knowledge, and morals in a preacher's success and the importance of preparation in sustaining the Islamic call.
Keywords: *Advocacy preparation; Advocacy skills; The field of faith; The Noble Qur'an; The preacher generation.*

[1] المؤلّف المرسل: **فطيمة سبقاق** البريد الإلكتروني: **Seg.fat.74@gmail.com**

1. مقدمة:

الحمد الله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وآله الشرفاء وصحبه وسلم، أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، فالكتاب والسنة هما المبتدى والمنتهى والمصدر والمرجع في كل أمور المسلم، وعلى رأسها الدعوة إلى الله ونشر دين الإسلام في الآفاق.

أمة الإسلام اليوم وفي ظل الوضع الذي آلت إليه في أمس الحاجة إلى العودة الحقة إلى الله، والتمسك بثوابت الأمة وقيمها، **والرجوع إلى أصول الدعوة الإسلامية من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لإحيائها في الأمة، ولإعداد دعاة أكفاء مؤهلين وقادرين على إعادة إحياء المقام الرباني في النفوس المعرضة، وتبيانه في النفوس الجاهلة**، ولابد في ذلك من طريقة وأسلوب سديد يضمن أن تسدد مساعيهم، وتكلل جهودهم بالنجاح والتأثير، لذا وجب تقصي ودراسة المنهج الرباني والنبوي في الدعوة وطريقه وإعداد المسلمين ليكونوا دعاة إلى الدين وامتداد لمهام الرسل في الأرض يحملون الرسالة ويبلغون الأمانة فهم قادة الأمة ومرشدوها، لذا كان لزاما الاهتمام بإعدادهم من جميع الجوانب وتزويدهم بمقومات دينية ودنيوية ليكونوا أهلا لنشر ونصر الإسلام.

لذا وحتى نعرف المنهج الرباني والنبوي في ذلك، ونعرف كيفية تطبيقه، وكيف يعد الداعية ويصقل لهذه المهمة الجسيمة، يتبادر إلى الذهن التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو منهج إعداد الدعاة في القرآن الكريم ؟**، ويتفرع عنه عدة تساؤلات: ما هي مجالات الإعداد الدعوي؟، ما هي الوسائل المعينة على إعداد الداعية إلى الله؟

تنطلق أهمية هذا الموضوع من **أهمية الدعوة إلى الله ذاتها**، هذه المهمة الجليلة التي اصطفى لها الله خير خلقه ثم الدين بلونهم، وكذا من **أهمية الداعية وعظم مكانته ودوره** في تبليغ هذه الرسالة، مما يتطلب إعداده إعدادا خاصا/ مصداقا لقوله سبحانه: ﴿**ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إني من المسلمين**﴾ **[فصلت:33]**، وحري بمن يقتدي بأصفياء الله وأنبيائه أن يسعى إلى إتباع نهجهم في الإعداد والتكوين وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم النبي الخاتم.

والقرآن الكريم زاخر بالشواهد والنصوص التي تؤكد أهمية الإعداد الدعوي لمن يناط بهم مهمة تبليغ الرسالة، قال تعالى: ﴿**قل هذا سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة، أنا ومن اتبعني وسبحان الله، وما أنا من المشركين**﴾ **[يوسف: 108]**، " **والبصيرة هنا هي العلم بما يدعوا إليه وينهى عنه"**[1]، بالإضافة إلى أن:

- الداعية ركن أساسي في العملية الدعوية وكلما كان إعداده جيدا وفق الكتاب والسنة كان نفعه ومردوده أعظم.
- أهمية دور الداعية في تحقيق أهداف الدعوة ومواجهة التحديات.
- حملة الدين ومبلغو الرسالات بعد الأنبياء هم الدعاة إلى الله، مما يحتم حسن إعدادهم وتأهيلهم فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

تهدف الدراسة إلى: التعرف على كيفية إعداد الدعاة إلى الله وإلى الإسلام وفق ما جاء في القرآن الكريم، وتوضيح مجالات هذا الإعداد ووسائله التي يعتمد عليها، في محاولة لاستخلاص المنهج الرباني في ذلك من خلال هذا الهدف الرئيسي تنبثق بعض

---

[1] عبد العزيز بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، الدار السلفية، الرياض، 1404هـ، ص:101.

الأهداف النوعية كبيان مفهوم الإعداد الدعوي، والتأصيل له من الكتاب والسنة ومعرفة مدى مشروعيته، التعرف على كيفية الإعداد الدعوي من خلال المجالات التي يمسها ويعنى بها، وبيان أهم الوسائل المعينة على إعداد الداعية إعدادا متكاملا.

والمقصود بالإعداد هو: "تمكين الشخص عن طريق التوجيه أو الدراسة المنتظمة، نظرية كانت أم عملية، لأن يكون صالحا لشغل الوظيفة التي ستناط به"[1]، وعرف أيضا بأنه: "تكوين الفرد ليكون قادرا على تمثيل المفاهيم الشرعية من مصادرها ومحاولة اكتشاف مواهبه وطاقاته لتطويرها لإنتاج شخصية إسلامية فعالة"[2]، وبالتالي **فالإعداد** هو: تهيئة الفرد وتأهيله في الجوانب الضرورية لمهمته تأهيلا يمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه، أما **الدعوة فهي**: "تبليغ الإسلام الناس وتعليمهم وإياهم وتطبيقه في واقع الحياة"[3]، وهي"جمع الناس على الخير ودلالتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر"[4].

من خلال ما سبق تعريفه وشرحه عن مفهومي الإعداد والدعوة يمكن **تعريف الإعداد الدعوي** بأنه: الكيفية التي يتم من خلالها تأهيل من يقوم بعملية الدعوة تأهيلا شرعيا وعلميا وتطبيقيا، بناء على منهج وتوجيه القرآن الكريم والسنة النبوية، للقيام بمهمة الدعوة بأقصى نسبة النجاح الممكنة.

ونظرا لكون هذه الدراسة وصفية تأصيلية تبحث في القرآن الكريم فإنه تم **استخدام منهجين إثنين** للبحث: **المنهج الاستنباطي**: "وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج المبادئ المدعمة بالأدلة الواضحة"[5]، و**المنهج الاستقرائي**: "وهو تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها"[6]، ويكون ذلك بتتبع الجزئيات المتعلقة بإعداد الداعية في نصوص الكتاب الكريم، والوصول من خلالها إلى حكم يشملها جميعا.

2. مفهوم الإعداد الدعوي:

انطلاقا من التعريفات المطروحة لمفهوم الإعداد والدعوة، يمكننا أن نعرف الإعداد الدعوي بأنه: الكيفيات والطرق التي يتم من خلالها تأهيل الدعاة تأهيلا شرعيا وعلميا وتطبيقيا، لنجاح الدعوة وذلك بناء على ما ورد في القرآن من تطبيقات وتوجيهات وأمثلة، للقيام بأعباء ومهام الدعوة على أحسن وأكمل وجه.

3. مشروعية الإعداد الدعوي في القرآن الكريم:

تكوين الدعاة وإعدادهم يعني بناء الأمة فلا تترك هذه المهمة الجليلة دون إعداد مسبق، " فالمجتمع لا يسند جليل المهام المغفل أو جاهل، فكيف لهم أن يتصدروا في دين الله"[7]، والدعاة إلى الله هم المبلغون عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أحكام الشرع وأوامره ونواهيه، ولما لهذا التبليغ من الأهمية والخطورة والمكانة كان لابد لمن يقوم به أن يكون مؤهلا للقيام به.

---

[1] محمد السيد الدماصي، تولية الوظائف العامة، دار الزيني، القاهرة، 1791م، ص:144.

[2] فريد الأنصاري، التوحيد والتربية الدعوية، سلسلة كتاب الأمة، العدد47، سبتمبر 1995 طبع الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ص:63.

[3] محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995م، ص:17.

[4] محمد السيد الوكيل، أسس الدعوة وآداب الدعاة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1984م، ص:90.

[5] حلمي فودة، المرشد في كتابه الأبحاث، دار الشروق، جدة، 1411هـ، ص:42.

[6] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال، دار القلم، دمشق، ط3، 1408، ص:188.

[7] محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط06، 1405هـ، ص:15، بتصرف.

فالإسلام دوما في أمس الحاجة إلى دعاة مؤهلين والا لقل النفع وعظم الضرر، " فمهمة الداعية من أصعب المهمات إذ عليه أن يحمل الدعوة لكل الناس على اختلاف عقولهم وطبائعهم"[1].

ولقد كان الرسل والأنبياء دعاة ومربين، تربي على أيديهم دعاة بلغوا الرسالة وساهموا في نشرها واستمرارها، فكانوا ربانين لقوله تعالى: ﴿**ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة، ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله، ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون وبما كنتم تدرسون**﴾ **[آل عمران:79]**، وما كان ذلك إلا بالاختيار الإعداد المسبق والأهلية لحمل وتبليغ الرسالة.

ولقد كان من أوائل السور التي نزلت من القرآن الكريم سورة العلق والمدثر والمزمل والتي تحمل المعالم الرئيسية في إعداد وتكوين الداعي إلى الله حيث قال سبحانه: ﴿**اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ **[العلق:1-5]**، وهذه الآيات تشير إلى أن العلم هو الأساس في إعداد الإنسان عموما والداعية خصوصا، إذ هي أول آيات قرآنية نزلت فبالعلم يعرف الإنسان خالقه ويعبده.

وقال سبحانه في سورة المزمل: ﴿**يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو أنقص منه قليلا، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا**﴾ **[المزمل: 1-5]**، وهي تبين أن طريق
الدعوة شاق، ويستعان عليه بالعبادة مركزة على الإعداد الإيماني قياما، وتلاوة، وذكرا، وصبرا.

وقال سبحانه في سورة المدثر: ﴿**يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر والرجز فاهجر**﴾ **[المدثر:1-3]**، مبينا أن واجب الداعية تبليغ الرسالة للناس، مع تزكية النفس والتحلي بالأخلاق والسلوكيات الحسن، وقال سبحانه: ﴿**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**﴾ **[الأنفال: 60]**، وفي ذلك تأكيد على ضرورة الإعداد الميداني والمهاري، فالقوة تشمل القوة البدنية والمادية، وكل ما يتطلب من عتاد ومنعة تعين على نشر الدين ودرع الأعداء عنه، كما أن لفظ القوة جاء نكرة مما يفيد العموم، فيدخل فيه إعداد الدعاة إذ هم معقل الدفاع الأول عن الدعوة، وقال سبحانه: ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾ **[التوبة:122]** فإن بذلك على المسلمين أن يخصصوا من كل جماعة نفرا يخرجون للدعوة والتفقه في الدين، ومعرفة طرق الإنذار بها، قاصدين من هذا الإعداد إرشاد وهدايته غيرهم.

وقال سبحانه: ﴿**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون**﴾ **[آل عمران: 104]**، فأمر الله باختيار جماعة تتخصص في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولذلك حتى ينفذ هذا الأمر وجب إعداد الدعاة قبلا وتأهيلهم، " فالدعوة لا تبلغ وحدها، بل يلزم وجود دعاة يحملونها ويبلغونها للعالمين، وهكذا وجب إعداد الدعاة لذلك"[2]، إن ورود تلك الآيات السابقة وغيرها في القرآن الكريم يدل على مشروعية الإعداد الدعوي وتأكيد القرآن عليه.

---

[1] فتحي بكن، ماذا يعني انتمائي إلى الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1993م، ص:42.

[2] أحمد أحمد غلوش، كيفية إعداد الداعية، كتاب المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، العدد 04، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط9، 1977م، ص: 80/79، بتصرف.

4. مجالات الإعداد الدعوي في القرآن الكريم:

وقد جمعت مجالات الإعداد الدعوي في أربع جوانب رئيسية في نظري وهي: المجال الإيماني، الأخلاقي، العلمي، المهاري، لذا فمجالات الإعداد شاملة تغطي جميع مناحي حياة الدعاة، وهناك مجالات يشترك فيها كل الدعاة على اختلاف تخصصاتهم بمثابة الحجر الأساس وقواعد البناء التي يكون الانطلاق قدما بعد إقامتها كالجانب الإيماني والأخلاقي.

ولأن الدعاة لا محالة يختلفون ويتمايز بعضهم عن بعض شأنهم في ذلك شأن كل أصحاب اختصاص أو مقصد مشترك فإن مجالات الإعداد وأساليبه تختلف فيما بينهم، وهناك مجالات تكون مشتركة ولكن فيها تمايز وتفاضل كُل بحسب حاجته منها، كالجانب العلمي مثلا والداعي إلى الله بالجهاد ليس بحاجة لتحصيل علوم الفقه وأصوله كالفقيه إلا بالحد الأدنى منها، وهناك مجالات ينفرد فيها أصحابها إذ الإلمام بكل متطلباتها محصور على فئة معينة، كما هو الحال بالنسبة للجانب المهاري، إذ ما يصلح من مهارات لأحدهم لا يصلح للأخر، فالخطيب مثلا عليه اكتساب مهارات إضافية مثل فن الخطابة والحوار والإقناع، أما المجاهد عليه إتقان فنون الحرب والقتال والمراوغة، إذا فالمجالات نوعان عموما:

-مجالات مشتركة: كقاعدة أساسية يشترك فيها المسلم والمؤمن الحق والداعية إذ هي بمثابة قواعد البناء لا يكون الانطلاق والتخصص والتفرع للداعية إلا بعد إقامتها.

-مجالات محددة مخصصة: إذ أن كل ميسر لما خلق له وما يناسب أحد الدعاة لا يناسب الآخر لذا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نوع من الدعاة وكل مجال للدعوة بأساليب وإعداد معين.

كما أنه من المعلوم أن كل مسلم محب لله ورسوله غيور على دينه، مطالب بالدعوة إلى الله والتبليغ عن رسول الله ﷺ لقوله: "بلغوا عني ولو آية"[1]، وهو خطاب موجه لعموم المسلمين دون تخصيص، كحال الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، ولكني ركزت في هذه الدراسة على الدعاة المتصدرين للمشهد الدعوي، محاولة استقراء الأدلة الدعوية العامة والخاصة إذ تعتبر العامة قاعدة أساسية يبنى عليها منطلق الدعوة إلى الله ثم ما هو خاص منها يوجه لفئات معينة وجب أن تتعمق اكثر وتتأهل عن طريق الإعداد الصحيح للقيادة وحمل الراية.

1.4. الإعداد الدعوي في المجال الإيماني:

وهو مجال مشترك بين أفراد الأمة عموما والدعاة خصوصا على تفاوت طبعا، وجب التعريج عليه لتبيانه خاصة أن الأمة حاليا تكاد تفتقد لهذا الإعداد القويم الراسخ في عموم أفرادها وليس لدى الدعاة فحسب.

1.1.4. المقصود بالإعداد الإيماني:

جانب الإيمان يعتبر أحد أهم جوانب النفس البشرية إذ هو جوهر كيانها ووجودها، وهو الذي يميزها عن باقي المخلوقات ويدفعها للسمو والترقي وتزكية النفس، وحسن التصديق بالله وعبادته، والمقصود بهذا الإعداد: "هو كل ما يتعلق بالصلة الداخلية للمؤمن بالله وانشداده النفسي والعاطفي به تعالى من حيث الإيمان والحب والإخلاص، وما يرافق هذه المعاني الرئيسية الثلاثة من

[1] صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم: 3274.

خوف ورجاء وتواضع وغيرها، وهو يشكل الأساس الذي تقوم عليه الشخصية الإسلامية بالكامل، والإعداد الإيماني هو نتيجة بناء هذه

العلاقة الداخلية للمؤمن بالله لتنميتها والحفاظ عليها."[1]

وهو في مجمله يسعى إلى ترسيخ العقيدة الصحيحة والإيمان السوي في النفوس، وإحياء للفطرة السوية وتهذيبا للغرائز والسلوك، مما يرقى بالروح في مدارج الإيمان ويزكيها، ولهذا كان للإعداد الإيماني أهمية كبرى لا يستغنى عنها بأي حال من الأحوال.

2.1.4. الإعداد من خلال تبيان مكانة الإيمان:

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾ **[البقرة: 62]**، فالإيمان أمنة لكل مؤمن من الخوف والحزن يوم القيامة، " فكل من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم فيما بين أيديهم من الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا"[2]، والمؤمن يضمن حماية الله له وتأييده مصداقا لقوله تعالى : ﴿**فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيهم الله، وهو السميع العليم**﴾ **[البقرة:137]**، وقوله سبحانه: ﴿**ألا إن نصر الله قريب**﴾، وفي هذا تسلية للداعية، فطريق الدعوة مليء بالصعاب والمشقة، فإذا علم أن نصر الله قريب وأنه ينصر من نصره، قويت عزيمته واشتد جلده وواصل مهمته، وأعظم به من جزاء، مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأوتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون**﴾ **[البقرة: 25]**، "وفي هذه الآية الكريمة أمر من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بإبلاغ رسالة خلقه الذين آمنوا بالله ورسوله، وبما جاء به من عند ربه، أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ورغب الله جل ثناؤه بهذه الآية عباده في الأيمان، وحضهم على عبادته بما أخبرهم أنه أعده لأهل طاعته والإيمان به عنده"[3].

وقال سبحانه: ﴿**وما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين**﴾ **[آل عمران:57]**، وقال عز وجل: ﴿**فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين**﴾ **[آل عمران: 148]**، ففي الآيات يوضح الله أجر المؤمنين وجزاءهم في الدنيا والآخرة، والداعية لما يعلم أن أجر دعوته على الله، وأن الآخرة والداعية يعلم أن أجر دعوته على الله وأن جزائه سيكون في الآخرة فيمضي في دعوته لا يبغي بها سوى وجه الله وأجره، فقد تكفل الله بمكافأته على عمله ودعوته إلى طريق الحق.

[1] محمد مهدي الصفي، نظرات حول الإعداد الروحي،http://alhassanain.org/arabic/?com=book&id=38، كتاب إلكتروني منشور بموقع الحسنين، تاريخ الزيارة: 2024/01/14م، 21:54.

[2] أبي عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط، 1427هـ، ص:132.

[3] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط1، 2011، ص:43

3.1.4. الإعداد من خلال التركيز على سلامة العقيدة والتحذير من الشرك والكفر:

العقيدة الإسلامية هي التي تَعَرِف وتربط الإنسان بخالقه، وتحدد له علاقة وتصوره عن باقي الخلائق، كما أنها صلب الإيمان تجمع بين الروح والقلب والجسد وتوازن بينهم دون إفراط ولا تفريط، "فلا يغلب جانب من هذه الجوانب على الآخر، ولا يطغى مطلب منها على مطلب، بل شملت هذه الجوانب كلها"[1].

لذلك كانت العقيدة الصلبة الصحيحة ضرورية للداعية لترقي روحه وتزكي نفسه، فهي من أهم الحاجات والضرورات التي ينبني عليها دينه ودعواه، لذلك اهتم القرآن بتوضيح العقيدة بشكل مفصل، كما أكد القرآن على ضرورة القيام بأركان الإسلام، وبينها للمؤمن وهي دعائم البنيان الذي لا يثبت إلا بها مجتمعة، كما دعا إلى سلامة العقيدة وحذر من هدمها أو نقضها بالكفر بالله تماما أو إشراك غيره به في عبادته، قال تعالى: ﴿**والذين كفروا وكذبوا بآيتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**﴾ **[البقرة: 126]**، وقال سبحانه: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما**﴾ **[النساء: 48]**، "فمن يكفر أو يشرك بالله فقد سلك غير الطريق الحق، وضل عن الهدى وبعد الصواب، وأهلك نفسه وخسرها في الدنيا والآخرة وفاتته سعادة الدنيا والآخرة"[2]، والشرك أمر عظيم قد يكون خفيا غير جلي وعلى الداعية أن يحذره، وأن يقوم بحماية جناب التوحيد وسد جميع الذرائع الموصلة إلى الشرك.

ومما يمس بالعقيدة أيضا النفاق وهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر والشرك، أو أن يظهر المرء عكس ما يبطن، وقد حذر القرآن من هذا الخلق الذي ينقض الإيمان في نصوص كثيرة وجمع بينه وبين الكفر، فقال تعالى: ﴿**إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا**﴾ **[النساء: 140]**، وقال سبحانه: ﴿**يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير**﴾ **[التحريم: 09]**، فالله لا يقبل من المنافقين عملا إذ هم يجتمعون مع الكفار والمشركين في اعتقادهم وان لم يظهروه علانية، لذلك حذر الله منهم كل مسلم، وعلى الداعية الحرص على هذا الترهيب، والحذر من هذا الخلق الذميم، الذي يورد المهالك وسوء عاقبة الدار.

فتعلم الإيمان وأموره هو الذي يجعل الداعية قادرا على القيام بعمله، وهو الأساس الصلب والمتين لكل ما بعده، من قوة وشجاعة وثقة بالله وتوكل عليه والسعي لمرضاته، لا يخشى في الله لومة لائم، وإذا قويت صلة الداعية بربه، فإن من شأنها أن تعمق إيمانه بقضاء الله وقدره، وتوكله عليه في كل أحواله، والعمل دون خوف وقد أيقن أن لن يضره أحد إلا بما كتبه الله له، "والداعية له رتبة عليا من الإيمان، تجعل خشية الله أسرع إلى فؤاده من أي رهبة تخامر نفسه أمام ذي السلطان"[3]، والخشية أساس مراقبة الله وهي ترقى بالمؤمن إلى درجة الإحسان: قال الرسول عليه الصلاة والسلام: " أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[4].

---

[1] محمد إبراهيم الحميد، عقيدة أهل السنة والجماعة، دار بن خزيمة، الرياض، ط2، 1419هـ، ص:36.

[2] ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص:526.

[3] محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، دار القلم، دمشق، ط1، 1989م، ص:190.

[4] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان، رقم: 50، وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، رقم: 8.

وطاعة الله هي امتثال ما أمر به سبحانه واجتناب نواهيه، فالمؤمن عن الحق هو الذي يرجو رحمة ربه يخشى غضبه وعذابه، " ولا يتهاون بالمعصية ولا يسارع في الخطيئة فمن يعلم الله يعظم حرمات الله ويستشعر عظمة الذنب"[1]، ويعظم حرمات الله ويحترم أوامره ويجتنب نواهيه، وذلك سبيل الفلاح ودليل حسن الإيمان وأدعى للاقتداء به.

2.4. الإعداد الدعوي في المجال العلمي:

1.2.4. المقصود بالإعداد العلمي للداعية:

الداعية يحتاج العلم والفقه والبصيرة لما يدعو له، ولا يخفى على أحد ما فضل العالم على العابد، ودعوة عن جهل قد تؤدي بصاحبها، بل ومن تبعه إلى المهالك، لذلك وجب إعداد الداعية إعدادا علميا يتيح له الاطلاع والإحاطة بالعلوم الضرورية لدعوته وواقعها إذ هي لا محالة واسعة الانتشار ممتزجة الثقافة باختلاف البشر وباختلاف أساليب الحياة السائدة في كل مجتمع.

والمقصود بالإعداد العلمي هو: " معرفة الداعي للأصول العامة لفكرتهن وللخطوط العريضة فيها، وللمقاصد الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها، وللكليات الكبرى التي تنظم كثير الأحكام التي يحتاجها كل مسلم، مما عرف عن الدين بالضرورة وعزمه التعرف على الفروع والجزئيات والشروع في هذا التعرف ذلك أن الوقوف على الفروع وإدراك حكمتها، يكمل معرفة الأصول والكليات"[2]، وقد حث المصطفى المسلمين على الدعوة إلى الله والتبليغ عنه وعن رسوله ولو بأقل ما يمكن مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية"، ولو تراجع كل مسلم عن الدعوة والنصيحة لدين الله بسببه قلة علمه لانحصرت الدعوة في ثلة قليلة ولا انحسرت منذ زمن.

لذلك فالإعداد العلمي يجعل الداعية يطلع على العلوم الضرورية لدعوته، لأن حركة الدعوة واسعة واتصالاتها كثيرة والتعامل فيها مع أنواع كثيرة من البشر مختلفي الأديان والثقافات، مما يوجب على الدعاة العناية العظيمة بتحصيل العلم الصحيح النافع عن مصادره المعتبرة القائمة على القرآن الكريم والسنة المشرفة، ومما سطر سلفنا الصالح، وعلماؤنا وفقهاؤنا من إرث علمي غزير للنهوض المتكامل بتبليغ دين الله للناس كافة، وعدم انتقاض شيء منه فالعلم يرد الاتهامات والشبه المفتريات على الدين وأهله وبه يأمر المعروف وينهى عن المنكر على بصيرة.

2.2.4. إعداد القرآن للداعية من خلال توضيح مكانة العلم والعلماء :

لم يعرف دين كالإسلام ولا كتاب سماوي كالقرآن، أشاد بالعلم وحث عليه ورغب في تحصيله وأعلى قدر طالبيه، وجعل لهم من الجزاء والأجر عليه ما يعجز أحدهم على تصوره، وحسبنا أن أول آيات نزلت من القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ فيها أمر بالقراءة والتي هي مفتاح كل علم، وأشادت بالقلم الذي هو سبيل تدوين وحفظ كل علم ومن ثم تحصيله أو نقله، وذلك في قوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ **[العلق: 1–5]**، وذكر فيها ربنا ما من به على الإنسان من تعليم ما لم يعلم، وتفضيله على غيره من المخلوقات بعلمه ذلك يدل

[1] عبد الله الأنصاري، منازل السائرين، دار الكتب العلمة، بيروت، ط1، 1989م، ص:39.

[2] محمد الصباغ، من صفات الداعية، المكتبة الإسلامية، دمشق، ط1، 1390هـ، ص:23/22

على شرف العلم والتعليم، ومما تدل عليه الآيات أيضا " أنه سبحانه وتعالى تعرف إلى عباده بما علمهم إياهم بحكمته، من الخط واللفظ والمعنى فكان العلم أحد الأدلة الدالة عليه"[1].

كما أن من أوائل ما نزل من القرآن قوله سبحانه: ﴿**ن والقلم وما يسطرون**﴾ **[القلم: 01]**، فأقسم بالقلم والقسم يدل على أهميته، فإن الله تعالى لا يقسم بشيء إلا إذا كان عظيما فالقلم آلة الكتابة وأداة التعليم وحفظ العلوم.

وقال تعالى: ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ **[فاطر: 28]**، فالعلماء عرفوا ربهم حق معرفته وقدروه حق قدره، فكان علمهم ذاك سببه لخشيتهم وتعظيمهم له، وقال سبحانه أيضا:" ﴿**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب**﴾ **[الزمر:09]**، " أي هل يستوي الذين يعلمون ربهم، ويعلمون دينه الشرعي ودينه الجزائي، وما له في ذلك من الحكم والأسرار والذين لا يعلمون شيئا من ذلك، لا يستوي هؤلاء ولا هؤلاء، بما لا يستوي الليل والنهار، والضياء والظلام والماء والنار"[2]، ولقيمة العلم الكبرى قرن الله أهل العلم به وبملائكته بقوله سبحانه: ﴿**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم**﴾ [آل عمران:18]، كما قال سبحانه: ﴿**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات**﴾ [المجادلة:11].

3.2.4. إعداد القرآن للداعية من خلال توضيح خطورة الجهل وذمه:

في مقابل ثناء القرآن على العلم والعلماء، بالمقابل قد ذم وأبلغ الجهالة والجاهلين، وبين أنه سبب إعراض المعرضين عن دعوة الأنبياء وأن الناس لجهلهم كذبوا بهم، يقول سبحانه تعالى: ﴿**ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم ولكن أراكم قوما تجهلون**﴾ **[هود: 29]**، والجهل أيضا يدفع الناس للشرك بالله قال سبحانه: ﴿**فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون**﴾ **[الأعراف: 138]**.

كما أن المعصية من دلائل الجهل ونواتجه المرتبطة به، فكل من عصى الله تعالى بمخالفه أمره وارتكابه نهيه، فهولا محالة جاهل، قال تعالى: ﴿**إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم**﴾**[الأنعام: 54]**، وقال جل في علاه: ﴿**أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم**﴾ **[الأنعام: 54]**، وقال سبحانه: ﴿**ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها الغفور رحيم**﴾ **[النحل: 119]**، ومن خلال ما سبق يتضح أن القرآن الكريم قد ذم الجهل والجاهلين، فيجب على الداعية الحذر من ذلك وأن الجهل مذمة، وصاحبه يعرض الدعوة للخطر أكثر مما يصلح.

وقد أنكر القرآن وذم كل قول أو فعل قام على غير علم، ومنه الإضلال عن سبيل الله بغير علم، كما في قوله تعالى: ﴿**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين**﴾ **[لقمان: 06]**، على أن من أعظم ما يتنافس فيه المتنافسون ويغبط غليه المرء حكمة تعلمها وعلمها وهذا في ميزان القرآن والسنة والدين الإسلامي فعلى الداعية إذا

[1] ابن القيم، مفتاح دار السعادة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ، ص:58

[2] تيسير اللطيف المنان، في خلاصة تفسير القرآن، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1981م، ص:312

أن يسعى ويبحث في طلب العلم ويستخرجه من مصادره في أي زمان ومكان " فالحكمة ضالة المؤمن، يطلبها ولوفي أيدي الشرط"[1].

3.4. الإعداد الدعوي في المجال السلوكي الخلقي:

1.3.4. المقصود بالإعداد السلوكي الخلقي

لقد دعت كل الأديان والرسالات السماوية إلى الإعداد السلوكي الخلقي للناس وجعلته أساس قيام الدول والحضارات وأساس بقائها، حتى قال رسول صلى الله عليه وسلم لخص سبب بعثته: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[2]، ولقد كان للأخلاق حظ وافر من التركيز في القرآن الكريم والسنة المشرفة، والأخلاق والسلوك متلازمان كوجهين لعملة واحدة.

فالأخلاق هي: "هيئة مركبة من علوم صادقة، وإرادات زاكية وأعمال ظاهرة وباطنة، موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات، فتكتسب النفس بها أخلاقا هي أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها"[3]، والسلوك هو: "كل الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الفرد في مواقف الحياة المختلفة"[4].

فالخلق هو القوة المعنوية التي تدفع الشخص إلى اختيار أفعال معينة، والسلوك هو أسلوب الشخص في تصرفه واتجاهاته، وبالتالي يعتبر السلوك مظهرا أو انعكاسا للخلق ومن سلوك الشخص نحكم على أخلاقه حسنة أم سيئة فالمقصود الإعداد السلوكي الخلقي: هو تهيئة الداعية وتكوين سلوكيا ليكون صالحا في علاقته مع ربه وخالقه فيتعامل معه على أساس من الإيمان والصدق واليقين القوي الذي يدفعه إلى امتثال الأوامر واجتناب النواهي وأن يكون صالحا في خلقه وعاداته وسجاياه، التي يتعامل بها مع المدعوين ليكون هناك فاعلية بين الداعية والمدعو والدعوة، وليس حسن الخلق للداعية مجرد فضيلة ومكرمة فحسب، وإنما هو شرط للنجاح والتفوق، وسببه لإقبال الدعاة، ومن دعا إلى الله بغير أخلاق كان ضرره أكثر من نفعه، والسلوك الحسن يحبب الداعية إلى الناس جميعا، ويحترمه أعداؤه، وبهذا يسهل عليه إدراك هدفه الدعوي، فالدعاة لا يتبعون الناس بأموالهم ولكن ببسط الوجه وحسن الخلق، لأن من طبائع الناس أنهم لا يقبلون ممن يستطيل عليهم أو يحتقرهم، وقد قال تعالى لنبيه الكريم: ﴿**فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر**﴾[**آل عمران: 159**].

2.3.4. الإعداد من خلال توضيح أهمية السلوك الأخلاقي:

القرآن كما هو كتاب عقائد وعبادات ومعاملات هو أيضا كتاب أخلاق، ولقد تحدث القرآن الكريم عن مكارم الأخلاق والسلوك ومحاسن الخصال حديثا مبينا، وعني بتأصيل ما يصلح الحياة ويسعد النفوس، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وحث النسا أن يصلوا إلى أعلى مراتب ودرجات الكمال والآيات في ذلك كثيرة.

---

[1] ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج1، مكتبة التوعية الإسلامية، الرياض، 1404هـ، ص:422.

[2] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، رقم: 273.

[3] ابن القيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن، دار الفكر العربي، دمشق، 1987م، ص:196.

[4] علي أحمد علي، أساسيات سلوك الإنسان، مكتبة عيش شمس، القاهرة، د.ت، ص:26.

قال جل في علاه: ﴿**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام**﴾ **[الأنعام: 125]**، وقال سبحانه: ﴿**أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيديهم بروح منه**﴾ **[المجادلة: 22]**، وقال البارئ: ﴿**ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان**﴾ **[الحجرات:07]**، "والقرآن الكريم يحدثنا في هذه الآيات الكريمة عن الهداية الكاملة التي يحظى بها الأصفياء، ويقدمها على أنها ثمرة إنعام خالص، جاء بفضل الله مباشرة"[1].

والقرآن الكريم ما فتئ يدعو ويحث إلى إتباع السلوك الحسن، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين أهداهم الله، وأولئك هم أولوا الألباب**﴾ **[الزمر: 18]**، وقوله سبحانه: ﴿**واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم**﴾ **[الزمر:55]**، وقوله تعالى: ﴿**فاستبقوا الخيرات**﴾ **[المائدة:48]**، وكأن مدلول الآيات يقول: "إن الذين كان لهم التفوق الأخلاقي على الأرض سوف يكونون أول من يلقاهم الله يوم القيامة".[2]

يقول سبحانه: ﴿**هو الذي بعث في الأمين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**﴾ **[الجمعة: 02]**، وقال سبحانه: ﴿**قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها**﴾ **[الشمس:9-10]**، فالآيات السابقة تقرر حقيقة واحدة، ألا وهي أن إحدى الأهداف المهمة لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم هو تزكية النفوس وتربية الإنسان وبلورة الأخلاق الحسنة في واقعه، بحيث يمكن أن يقال أن تلاوة الآيات وتعليم الكتاب والحكمة يعد مقدمة لمسألة تزكية النفوس وتربية الإنسان والذي بدوره يشكل العناية الأساسية لعلم الأخلاق.

ونستوحي من الآيات السابقة الاهتمام الكبير للقرآن الكريم بالمسائل الأخلاقية وتهذيب السلوك، بوصفها مسألة أساسية تنشأ منها وتبنى عليها جميع الأحكام والقوانين.

3.3.4. الإعداد من خلال ذم الانحراف:

لقد أودع الله في النفس البشرية فطرة الحس الخلقي، وهذا ما يجعل الناس يشعرون بالعمل القبيح وينفرون منه، كما يشعرون بحسن العمل ويرتاحون له ويمدحون فاعل الخير، ويذمون فاعل الشر، "وقد أشار القرآن الكريم إلى وجود هذا الحس الأخلاقي في الضمائر الإنسانية"[3]، ووضح أن أهم أسباب انحراف السلوك عن الطريق المستقيم هو الابتعاد عن الإيمان الصحيح والانحراف عن الفطرة السوية، وإذا صحت العقيدة حسنت العبادة، قال تعالى: ﴿**أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم**﴾ **[الملك: 22]**.

والفطرة المنحرفة سبب لوقوع مختلف السلوكيات الخاطئة ومن مظاهر انحراف الفطرة الكفر والشرك بالله، قال سبحانه: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما**﴾ **[النساء:48]**، والكافر المشرك يقع في كثير من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة عن منهج الله سبحانه.

---

[1] عمر يوسف حمزة، أصول الأخلاق في القرآن الكريم، دار الخليج، الشارقة، ط1، 2001، ص:42.

[2] محمد دراز، دستور الأخلاق في القرآن، تح: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 10، 1998م، ص:56.

[3] عبد الرحمان حسن الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ج1، دار القلم، دمشق، ط1، 1988م، ص:67.

كما أن انعدام الهدف وعدم إدراك الإنسان غايته من الحياة والتي هي عبادة الله سبحانه، لقوله: ﴿**وما خلقت الجن والإنس ليعبدون**﴾ **[الذاريات:56]**، تجعله في سلوك خاطئ لانعدام المغزى في حياته، يخبط خبط عشواء. أيضا قد تكون الصحبة الطالحة ورفاق السوء سببا في انحراف المرء، يقول تعالى: ﴿**ويوم يعض الظالم على يديه يقول اتخذ فلانا خليلا**﴾ **[الفرقان: 27-28]**، " فجاء في الآية الكريمة لفظ فلانا للتجهيل ليشمل كل صاحب سوء يصد عن سبيل الرسول ويضل عن ذكر الله، فهذا الشخص إما أن يكون شيطانا أوعونا للشيطان ليقود الإنسان السلوك المنحرف"[1].

4.4. الإعداد الدعوي في المجال المهاري:

1.4.4 المقصود بالإعداد المهاري للداعية:

يُعرف **الإعداد المهاري** بأنه: تهيئة الداعية وإعداده لإتقان المهارات المخلفة والمتنوعة التي تخدمه في إيصال دعوته للمدعو، ونجاحها في عديل السلوك البشري نحو السلوك الإسلامي القوي، وبالتالي فهو تدريب على إتقان وإحكام أداء المهارات المعينة له في دعوته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، أداء يؤثر في تغيير أو توجيه أو بناء فكر المدعو مما يجعله يتقبل الرسالة المعروضة عليه، فتحلي الداعية بالعلم وحده لا يكفي في تبليغ دعوته، كما أن العمل بعلمه يتطلب أملاك الأدوات وإتقان المهارات التي تفعل عمله إلى أقصى حدوده، فالمهارات تساعد على التطبيق والتأثير، والمنهج الدعوي عموما يدعو إلى الاهتمام بكلا الناحيتين النظرية والعملية في إعداد الداعي وتنمية قدراته ومواهبه مما يمنحه الكفاءة والمرونة أيا، والقدرة على التكيف مع كل الظروف، ومواكبة تطورات العصر كل بما يناسبه من مهارات حتى لا تتكلل جهوده بالفشل بسبب رداءة الأداء والذي ينجم عن افتقاره لتلك المهارات التي تختصر الوقت والجهد.

2.4.4. إتقان مهارات التخطيط والاستعداد:

لقد تطرق القران الكريم إلى ضرورة التخطيط للعمل الدعوي والاستعداد لكل ما يتطلبه الأمر، فذلك بمثابة اللبنة أو المنطلق الأول في طريق دعوة ناجحة وداع موفق، فعلى الداعية ابتداء أن يكون على بينة من هدفه وغايته وأدرى بما يحقق له النجاح، يقول سبحانه وتعالى: ﴿**أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم**﴾ **[الملك:22]**، ولا شك أن الداعية الذي يمشي إلى هدف أو غاية أهدى ممن لا يفعل ويترك الأمور للظروف فتكون أغلب تصرفاته ردود أفعال.

كما حرص القرآن الكريم على تحديد الأولويات عند التخطيط والتنفيذ الأهم فالمهم، فلا يفوت فائدة أكبر من أجل أخرى أقل، فحين أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم حدد له أولوية الابتداء بالمقربين فقال سبحانه: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ **[الشعراء:214]**، وحين أمر سبحانه المسلمين باتقاء النار أمر كل واحد أن يبدأ بنفسه ثم أهله، وذلك في قوله ﷻ: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قووا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾ **[التحريم:06]**، "فهناك أولويات في الدعوة الإسلامية يجب على الداعية معرفتها وتحديد الأهم فالمهم"[2].

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص:45.

[2] عبد الرحمن المغذوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، دار الحضارة: الرياض، ط2، 1431هـ، ص:334.

كما أن نجاح التخطيط لا يكون إلا بالاستعداد الجيد وبذل الأسباب في استثمار كافة الوسائل المتاحة، مصداقا قوله تعالى: ﴿**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة**﴾[الأنفال:60]، مع تمام التوكل على الله سبحانه في تحقيق النتائج وتعليق ذلك بمشيئته وتقديره، يقول جل في علاه: ﴿**ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله**﴾ [الكهف:23-24]، وإذا كان الخطاب موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فهو للمسلمين أولى وأدعى، "فحسن التخطيط والاستعداد يقوم بدور حيوي في الاستفادة من الوقت والموارد، وهو يقدم الوسائل الفعالة التي يستطيع بها الداعية تحقيق الأهداف المخططة فضلا عن كونه يحدد الأساليب التي بمقتضاها يتم العلم الدعوي"[1].

3.4.4. إتقان مهارات الاتصال والتواصل:

مهارات الاتصال تعني: "القدرة على توصيل الرسالة للطرف الآخر بسهولة ويسر وسرعة وفهم وفي التوقيت المناسب"[2]، وإتقان ذلك مهم للداعية حتى يتمكن من اختيار ما يناسب المدعوين من أسلوب ووسيلة ومجال ليكون التأثير أبلغ، ولقد حث القرآن على القيام بالدعوة بعدة طرق وأساليب حتى يتحقق التواصل الناجح بين الداعي والمدعو، إذ يقول سبحانه: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾ **[النحل:125]**، "فجعل سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأبه يدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع من غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن"[3].

والقرآن الكريم كثيرا ما يوجه إلى حسن العلاقة مع الناس ومعاملتهم بالحسنى فذاك مدعاة لقبول الرسالة، قال سبحانه: ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾ **[الأعراف:199]**، وقال جل في علاه: ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي**﴾ **[النحل:90]**، ويقول البارئ: ﴿**ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**﴾ **[فصلت:34]**، فقد حث القرآن الكريم على كل أمر يدعو إلى إحسان العلاقة بالناس، "فمن الضروري على الداعية أن يوسع دائرة معارفه ويقوي علاقته بالناس حتى يستطيع التأثير في اكبر عدد منهم، والداعية الأوسع أثرا هو الداعية الأقوى في الغالب، ولما كان الداعية يقوم بدور قيادي في مجتمعه فإن أفراد هذا المجتمع يتوقعون منه دائما اهتماما بأحوالهم وانشغالا بشأنهم"[4].

"والتسبب لا ينافي التوكل والأخذ بأسباب النجاح لا ينافي أبدا كونك متوكلا على الله"[5]، وذلك بوضع خطة واضحة المعالم وفقا للإمكانات المتاحة والظروف المؤثرة في الواقع، وأخذ الأهبة لأي طارئ، فالتخطيط مبدأ رباني من بين متطلبات الإعداد الذي أمر به الخالق في قوله: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة..﴾، فإحسان التعامل مع الآخرين مهارة طبقها كل الأنبياء من خلال

---

[1] عبد القادر الشيخلي، مهارات إدارة الوقت، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2003م، ص:57.

[2] سيد محمد جاد الرب، دروس إدارية تنظيمية من القرآن والسنة النبوية، دار الفكر العربي: القاهرة، د.ت، ص:76.

[3] ابن القيم، التفسير القيم، تح: محمد حامد الفقي، دن، 1408هـ، ص:344.

[4] سليمان بن قاسم العيد، المنهج النبوي في دعوة الشباب، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1982م، ص:372.

[5] أكرم رضا، إدارة الذات، مكتبة على بن عبد الله، الدوحة، 2003م، ص:123.

التوجيه الإلهي في تعاملهم مع الناس بشتى أطيافهم وأجناسهم واحتياجاتهم، فكانت من أسباب انتشار رسالتهم واتباع كثير من الناس لهم، وهم عليهم السلام قدوة لكل الدعاة في تعاملهم ونشر دعوتهم.

5. وسائل الإعداد الدعوي:

1.5. غرس الإخلاص:

الإخلاص لله تعالى هو حقيقة الدين، وملخص دعوة الأنبياء -عليهم السلام-، فما من رسول ولا نبي إلا وقد دعا قومه إلى إخلاص العبادة لله تعالى، واجتناب الشرك، وهو شرط في قبول الأعمال كلها وقد بين الله تعالى عظم أهمية الإخلاص في الكثير من آيات القرآن الكريم، فقد أمر الله بالإخلاص في الدين في قوله تعالى: ﴿**فاعبد الله مخلصا له الدين**﴾ [الزمر:02]، وقال سبحانه: ﴿**قل إني امرت أن أعبد الله مخلصا له الدين**﴾ **[الزمر:11]**، وذلك هو القصد وإصلاح النية، فلا يكون العمل إلا لله وحده وابتغاء وجهه، فمتى غُرس الإخلاص في قلب الداعي كان عمله لوجه الله خاليا من الشرك والرياء والمقاصد الدنيوية والمادية إنما تعبدا صرفا لا يبغي من ورائه جزاء ولا شكورا، وكان متقبلا مباركا مدعوما.

2.5. التأكيد على الممارسة التطبيقية لحسن الخلق:

"إن التدريب العملي والممارسة التطبيقية ولو مع التكلف في أول الأمر، وقسر النفس على غير ما تهوى، من الأمور التي تكسب النفس الإنسانية العادة السلوكية، والعادة لها تغلغل في النفس يجعلها أمراً محبباً، وحين تتمكن في النفس تكون بمثابة الخلق الفطري، وحين تصل العادة إلى هذه المرحلة تكون خلقاً مكتسباً، ولو لم تكن في الأصل الفطري أمراً موجوداً"[1]، فيتكلف الداعية الأخلاق التي يريد التخلق بها، حتى تألفها النفس وتعتادها، وتصير لها كالطبع والسجية، والتدريب العملي ولو مع التكلف يكسب العادة الخلقية، حتى يصير الإنسان معطاءً وغير بخيل، ولو لم يكن كذلك أول الأمر"[2].

كما أن القدوة الحسنة هي المثال الواقعي للسلوك الخلقي التطبيقي، قال تعالى: ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ **[الأحزاب 21]**، "فالقدوة الحسنة المتحلية بالفضائل الممتازة تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة، التي هي في متناول القدرات الإنسانية، وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال"[3]، وقد اتخذ الإسلام القدوة الحسنة وسيلة من وسائله، لترقية المجتمعات المسلمة في مدارج الكمال السلوكي والخلقي، فالانضباط والالتزام الأخلاقي للداعية يؤهله لحسن التصرف والتعامل للمدعوين، ولأن يكون مثالا وقدوة يحتذى بها.

3.5. توفير الرفقة الحسنة والبيئة الصالحة:

إن الفرد يتأثر بمن حوله، كما يتأثر بما حوله من بيئة يعيش فيها وأسرة ينشأ فيها، ولذلك شبه الرسول صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح ببائع المسك، والجليس السوء بنافخ الكير، فكلاهما مؤثر في صاحبه، والإنسان بطبعه مقلّد لأصدقائه في سلوكهم ومظهرهم، وملبسهم، فمعاشرة الأبرار تكسب الفرد طباعهم وسلوكهم، بينما تكسب معاشرة المنحرفين الفرد انحرافهم أو عدم

---

[1] عبد الرحمن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية، دار القلم، بيروت، ط1، 1399هـ، ص:198.

[2] عبد الرحمن حسن حبنكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ص:198.

[3] عمر يوسف حمزة، أصول الأخلاق في القرآن، دار الخليج، عمان، ط1، 2006م، ص326.

استهجانه على الأقل، قال تعالى: ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾ [الزخرف:67]، فرؤية الرجل الصالح ذي الخلق ومجالسته والسماع منه يؤثر في جليسه، فيدفعه إلى اقتباس أخلاقه.

كما أن من وسائل الإعداد الجيد لاكتساب الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن مخالطة البيئات الصالحة، وذلك لأن من طبيعة الإنسان أن يكتسب من البيئة التي ينغمس فيها ويتعايش معها، عن طريق المحاكاة والتقليد، فالعيش في البيئات الصالحة من أهم الوسائل التي تساعد الداعية على اكتساب الأخلاق الحسنة والسلوك الجيد، وممارستها في ذاته ومهمته ومع من حوله بيسر ونجاعة دون تكلف.

4.5. تنمية المحاسبة الذاتية:

"محاسبة النفس تعني النظر والتأمل فيما عمل المسلم من أعمال، وما قدم من خير أو شر، وليكون إعداداً لما يستقبل من أيامه بعزم جديد على الاستقامة، وإذا تشمل المحاسبة الماضي والحاضر والمستقبل"[1]، إذ يقول المولى سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ **[سورة الحشر]**، فلابد لكل داعية أن يكون له مواقف مع نفسه، يحاسبها ويعاتبها، ليأمن شرها، ويتحكم في قيادتها، "كما ينبغي للداعية أن يستحضر في نفسه وهو يحاسبها مشاهد القيامة الأخرى، بالإضافة لمشهد الحساب والجزاء، فيتصور عالم القيامة وأهوالها من حشر وصراط وجنة ونار، وبذلك تخشع نفسه، وتستجيب للمحاسبة راضية راغبة"[2]، فإذا حاسب الداعية نفسه عبد الله حق العبادة، واطلع على عيوب نفسه، وعالجها من أمراضها وآفاتها، وهذا يورث التواضع والانكسار، ولهذا تكون المحاسبة وسيلة من الوسائل المعينة على إعداد الداعية بغرسها فيه، فيكون هو الرقيب على نفسه وتصرفاته، والمقيم لجودة عمله وحسن القيام بالمهمة المنوطة به، فلا يحتاج إلى رقابة خارجية أو ضوابط رادعة

5.5. استخدام وسائل دعوية مادية متنوعة:

ينبغي للداعية أن يجتهد في تطوير قدراته، وابتكار وسائل دعوية جديدة، مراعياً الضوابط الشرعية التي وضعها العلماء، فلا يكون قانعاً بما لديه دون الجد في البحث عن جديد منها، كي يحقق أعلى درجات النجاح لدعوته، متأسياً في ذلك بمنهج الأنبياء عليهم السلام، واستخدامهم العديد من وسائل الدعوة، قال تعالى: ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا عن هو إلا ذكرى للعالمين**﴾ [الأنعام:90]، وفي الآية أمر للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومنه لأمته أن يقتدوا ويهتدوا بهدي الأنبياء عليهم السلام، ومن ذلك الاستفادة من وسائل الدعوة التي استخدموها في إيصال دعوتهم إلى الناس، وبذلك يطور الداعية مهاراته الدعوية.

فحينما تلتقي مجموعة الوسائل المتخذة لاكتساب الأخلاق الإسلامية والإلزام بمنهجها الرباني ضمن الأسس التربوية العامة، تتهيأ الظروف لإعداد الداعية لاكتساب الأخلاق الحسنة فتصحيح العقيدة والنية، والغمس في البيئة الصالحة، والممارسة التطبيقية

---

[1] أنس أحمد كرزون، منهج الإسلام في تزكية النفوس وأثره في الدعوة إلى الله، رسالة دكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 1415هـ، ص:212.

[2] المرجع السابق، ص:224.

للأخلاق الحسنة والقدوة الحسنة والرفقة الصالحة، والمحاسبة واستخدام مختلف الوسائل المادية المتاحة، وسائل كفيلة بتحقيق الهدف من إعداد الداعية بما يكفل له نشر التعاليم التي جاء بها القرآن الكريم لنشر الدعوة الإسلامية.

6. خاتمة:

لقد اهتم الخالق سبحانه في كتابه الكريم، بموضوع إعداد الدعاة اهتماما كبيرا، ولا عجب فبالإعداد الجيد يتم تبليغ الدعوة إلى الناس بأنجع وأحسن الطرق، إذ الداعي هو الناقل والموصل لهذه الرسالة العظيمة، ولا بد له من تهيئة تؤهله لأن ينجح في مهمته، ومن أهم **نتائج البحث:**

- أهمية إعداد الداعية من خلال اهتمام القرآن الكريم بهذا الإعداد وتوضيحه.
- إن الإعداد الإيماني للداعية من أهم المقومات، وأولى الأولويات التي يجب الاعتناء به، فهو من أعظم أسباب نجاح الداعية، إذ ليس النجاح بفصاحة اللسان، ولا قوة البرهان، بل هو بتوفيق الله له.
- إن العلم من أهم ما ينبغي أن يتصف به الداعية، فهو دليله في دعوته، وهو أسس الدعوة والاستجابة لها من المدعوين.
- إن الإعداد السلوكي والأخلاقي للداعية وتحليه بالفضائل والمحاسن يعطي المدعو القناعة بالدعوة، وإيصال المعاني التي يريدها الداعية بسهولة ويسر.
- أهمية التدريب المهاري العملي في نجاح الداعي ليكون متمكنا فالميدان فالتنظير والتطبيق وجهان لعملة النجاح لا ينفصلان.
- ضرورة استخدام شتى الوسائل المتاحة في كل عصر لإنجاح الرسالة الدعوية.
- أن قضية إعداد الداعية هي من أهم قضايا الأمة إن لم تكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الداعية إلى الله تعالى إذا ما أُحسن إعداده تمكن بعد توفيق الله تعالى من نشر الدعوة والحفاظ على استمراريتها

ومن **توصيات البحث:**

- أهمية العناية بالدعاة إلى الله، وتأهيلهم التأهيل النظري والعملي للقيام بالدعوة على خير وجه.
- أهمية العناية بالمؤسسات العلمية التي تقوم على تعليم وتأهيل الدعاة، ودعمها لتخريج أجيال واعية متعلمة متدربة.
- إنشاء معاهد عليا خاصة بالدعوة وإعداد الدعاة في الجامعات الإسلامية في العالم.
- تشجيع البحوث والدراسات التي تعنى بهذا الجانب، وإقامة دورات دورية لتطبيق أنواع المهارات التي تفيد الداعية في دعوته.
- هذا والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

7. قائمة المصادر والمراجع:

- ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، ط1، (بيروت: دار المعرفة، 1985م).
- ابن عبد البر يوسف، جامع بيان العلم وفضله، ج1، (الرياض: مكتبة التوعية الإسلامية، 1404هـ).
- أبو عبد الله شمس الدين ابن القيم ، مفتاح دار السعادة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ).
- أبو عبد الله شمس الدين ابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، (دمشق: دار الفكر العربي، 1987م).
- أبو عبد الله شمس الدين ابن القيم، التفسير القيم، تح: محمد حامد الفقي، (د. ن، 1408هـ).
- أبي عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج1، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2007م).

- أكرم رضا، إدارة الذات، (الدوحة: مكتبة على بن عبد الله، 2003م).
- سليمان بن قاسم العيد، المنهج النبوي في دعوة الشباب، ط1، (الرياض: دار العاصمة، 1982م).
- سيد محمد جاد الرب، دروس إدارية تنظيمية من القرآن والسنة النبوية، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).
- عبد الرحمان حسن الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ج1، ط1، (دمشق: دار القلم، 1988م).
- عبد الرحمن المغذوي، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، ط2، (الرياض: دار الحضارة، 1431هـ).
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي تيسير اللطيف المنان، في خلاصة تفسير القرآن، ج4، ط3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1981م).
- عبد الرحمن حسن الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال، ط3، (دمشق: دار القلم، 1995م).
- عبد العزيز بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، (الرياض: الدار السلفية، 1404هـ).
- عبد القادر الشيخلي، مهارات إدارة الوقت، ط1، (القاهرة: دار الفجر، 2003م).
- عبد الله الأنصاري، منازل السائرين، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1989م).
- علي أحمد علي، أساسيات سلوك الإنسان، (القاهرة: مكتبة عيش شمس، د.ت).
- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ط1، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، 2011م).
- عمر يوسف حمزة، أصول الأخلاق في القرآن الكريم، ط1، (الشارقة: دار الخليج، 2001م).
- فتحي بكن، ماذا يعني انتمائي إلى الإسلام، ط4، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م).
- محمد إبراهيم الحميد، عقيدة أهل السنة والجماعة، ط2، (الرياض: دار بن خزيمة، 1419هـ).
- محمد الصباغ، من صفات الداعية، ط1، (دمشق: المكتبة الإسلامية، 1981م).
- محمد الغزالي، مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، ط06، (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، 1984م).
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: مكتبة لبنان، 1986م).
- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (القاهرة: دار الشعب، 2011م).
- محمد بن صالح بن عثيمين، العلم، ط1، (الإسكندرية: دار البصيرة، 2003م).
- محمد دراز، دستور الأخلاق في القرآن، تح: عبد الصبور شاهين، الطبعة العاشرة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998م).
- محمد مهدي الصفي، نظرات حول الإعداد الروحي، http://alhassanain.org/arabic/?com=book&id=38، كتاب إلكتروني منشور بموقع الحسنين، 2017م.

Refernces

- Ibn Rajab al-Ḥanbalī, Jāmiʻ al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Maʻrifah, 1985m).
- Ibn ʻAbd al-Barr Yūsuf, Jāmiʻ bayān al-ʻIlm wa-faḍlihi, j1, (al-Riyāḍ : Maktabat al-tawʻiyah al-Islāmīyah, 1404h).
- Abū ʻAbd Allāh Shams al-Dīn Ibn al-Qayyim, Miftāḥ Dār al-Saʻādah, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1419H).
- Abū ʻAbd Allāh Shams al-Dīn Ibn al-Qayyim, al-Tibyān fī aqsām al-Qur'ān, (Dimashq : Dār al-Fikr al-ʻArabī, 1987m).
- Abū ʻAbd Allāh Shams al-Dīn Ibn al-Qayyim, al-tafsīr al-Qayyim, tḥ : Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, (D. N, 1408h).
- Abī ʻAbd Allāh Muḥammad al-Qurṭubī, al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān, tḥ : ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, j1, Ṭ1, (Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 2007m).
- Akram Riḍā, Idārat al-dhāt, (al-Dawḥah : Maktabat ʻalá ibn ʻAbd Allāh, 2003m).
- Sulaymān ibn Qāsim al-ʻĪd, al-manhaj al-Nabawī fī Daʻwat al-Shabāb, Ṭ1, (al-Riyāḍ : Dār al-ʻĀṣimah, 1982m).

- Sayyid Muḥammad Jād al-Rabb, Durūs idārīyah tanẓīmīyah min al-Qur’ān wa-al-sunnah al-Nabawīyah, (al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-‘Arabī, D. t).
- ‘Abd al-Raḥmān Ḥasan al-Maydānī, al-akhlāq al-Islāmīyah wa-ususuhā, j1, Ṭ1, (Dimashq : Dār al-Qalam, 1988m).
- ‘Abd al-Raḥmān al-Maghdhawī, al-Usus al-‘Ilmīyah li-manhaj al-Da‘wah al-Islāmīyah, ṭ2, (al-Riyāḍ : Dār al-Ḥaḍārah, 1431h).
- ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa‘dī Taysīr al-Laṭīf al-Mannān, fī Khulāṣat tafsīr al-Qur’ān, j4, ṭ3, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1981M).
- ‘Abd al-Raḥmān Ḥasan al-Maydānī, Ḍawābiṭ al-Ma‘rifah wa-uṣūl al-istidlāl, ṭ3, (Dimashq : Dār al-Qalam, 1995m).
- ‘Abd al-‘Azīz ibn Bāz, al-Da‘wah ilá Allāh wa-akhlāq al-du‘āh, (al-Riyāḍ : al-Dār al-Salafīyah, 1404h).
- ‘Abd al-Qādir al-Shaykhalī, mahārāt Idārat al-waqt, Ṭ1, (al-Qāhirah : Dār al-Fajr, 2003m). - ‘Abd Allāh al-Anṣārī, Manāzil al-sā’irīn, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1989m).
- ‘Alī Aḥmad ‘Alī, Asāsīyāt sulūk al-insān, (al-Qāhirah : Maktabat ‘Aysh Shams, D. t).
- ‘Imād al-Dīn Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn Kathīr, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, j1, Ṭ1, (al-Qāhirah : Mu’assasat Qurṭubah, 2011M).
- ‘Umar Yūsuf Ḥamzah, uṣūl al-akhlāq fī al-Qur’ān al-Karīm, Ṭ1, (al-Shāriqah : Dār al-Khalīj, 2001M).
- Fatḥī bkn, Mādhā ya‘nī antmā’y ilá al-Islām, ṭ4, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, 1993M).
- Muḥammad Ibrāhīm al-Ḥamīd, ‘aqīdat ahl al-Sunnah wa-al-jamā‘ah, ṭ2, (al-Riyāḍ : Dār ibn Khuzaymah, 1419H).
- Muḥammad al-Ṣabbāgh, min ṣifāt al-dā‘iyah, Ṭ1, (Dimashq : al-Maktabah al-Islāmīyah, 1981M).
- Muḥammad al-Ghazālī, ma‘a Allāh, Dirāsāt fī al-Da‘wah wa-al-du‘āh, ṭ06, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Islāmīyah, 1984m).
- Muḥammad ibn Abī Bakr al-Rāzī, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, (Bayrūt : Maktabat Lubnān, 1986m).
- Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (al-Qāhirah : Dār al-Sha‘b, 2011M).
- Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn ‘Uthaymīn, al-‘Ilm, Ṭ1, (al-Iskandarīyah : Dār al-baṣīrah, 2003m).
- Muḥammad Darāz, Dustūr al-akhlāq fī al-Qur’ān, tḥ : ‘Abd al-Ṣabūr Shāhīn, al-Ṭab‘ah al-‘āshirah, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, 1998M).
Muḥammad Mahdī al-Ṣafī, Naẓarāt ḥawla al-i‘dād al-rūḥī, http : / / alhassanain. org / arabic /? com=book & id=38, Kitāb iliktrūnī manshūr bmwq‘ al-Ḥasanayn, 2017m.